

قصص ايمانية للناشئة

تعليم الأبرار

دار الإفتاء
الإسلامية
بمصر
مصر

مَرَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام
وَهُمَا صَغِيرَانِ بِرَجُلٍ عَجُوزٍ
يَتَوَضَّأُ، فَلَا حِظًّا أَنْ وَضُوهُ
كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ؛ إِذْ كَانَ يُقَدِّمُ
بَعْضَ خَطَوَاتِ الْوُضُوءِ الَّتِي
حَقُّهَا التَّأْخِيرُ، وَيُؤَخِّرُ بَعْضَهَا
الَّتِي حَقُّهَا التَّقْدِيمُ.





ولأنَّهما ^{عليهما السلام} من الأبرار الذين
لا يجرحون مشاعر الناس
ويحترمون الأكبر سنًا، أرادوا
تعليمه الوضوء الصحيح
دون أن يُشعِره بالخجل
من جهله.





فَقَالَ

لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« يَا عُمُّ، إِنِّي وَأَخِي هَذَا
اختلفنا في صفةِ الْوُضوءِ
الصَّحِيحِ. هُوَ يَقُولُ بِصِغَةٍ
وَأَنَا أَقُولُ بِصِغَةٍ أُخْرَى، وَنُرِيدُ
أَنْ نَجْعَلَكَ حَكَمًا بَيْنَنَا.»
فَقَالَ لَهُمَا الرَّجُلُ الْعَجُوزُ:
«تَوَضَّيَا وَسَأَرَى.»





فبدأ الحسنُ عليه السلام بالوضوء
الصحيح؛ فغسلَ وجهَهُ مَرَّتَيْنِ،
ثم غسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى أَوَّلًا
والْيُسْرَى بَعْدَهَا، ومسَحَ مَقْدَمَ
رَأْسِهِ، ثم مسَحَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلَى
الْكَعْبَيْنِ ثم قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلَى
الْكَعْبَيْنِ.





ثم بدأ الحسين عليه السلام
بالوضوء؛ فغسل وجهه
مرة واحدة، ثم غسل
يده اليمنى أولاً واليسرى
بعدها، ومسح مقدم
رأسه، ثم مسح قدميه
معاً إلى الكعبين.
وكلتا الصيغتين
صحيحتان.





فَفَهَّمِ الرَّجُلَ الْعَجُوزُ أَنَّ وَضُوءَهُ
كَانَ خَاطِئًا؛ فَالْصَّبِيَّانِ تَوَضَّيَا بِصُورَةٍ
صَحِيحَةٍ مُتَقَنَةٍ: فَقَدَّمَا غَسَلَ الْوَجْهَ،
ثُمَّ غَسَلَ الْيَدَ الْيُمْنَى فَالْيُسْرَى، ثُمَّ
مَسَحَا رَأْسَيْهِمَا، ثُمَّ مَسَحَا قَدَمَيْهِمَا
إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

وَتَذَكَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى
الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)



فَقَالَ لَهَا: «وَضَوْءُ كُلِّكُمَا
صَحِيحٌ، وَسَأَتَوَضَّأُ مِثْلَكُمَا.»



لَقَدْ عَلَّمَنَا الْحَسَنَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَرْسًا:
«إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُصَحِّحَ
خَطَأَ لَشَخْصٍ مَا، فَصَحِّحْهُ
بَطَرِيقَةٍ لَطِيفَةٍ دُونَ أَنْ تَجْرَحَ
مَشَاعِرَهُ.»





أعدت القصة والرسومات
فاطمة الزهراء سلمان



الاحاديث جميعها لعماد البيت ع

❖ — رئيس مجلس الإدارة — ❖

د مصطفى نعمة عبد علي

❖ — رئيس التحرير — ❖

عباس شمس الدين

❖ — هيئة التحرير — ❖

د. محمد البنداوي

د. أحمد المبرقع

❖ — المستشارون — ❖

ا. عبد المطلب العلوي

ا. فراس رديم مجيسر

د. صباح الحسيني

د. حوراء المبرقع

د. ثامر عبد الأمير

د. وسام الهاشمي

د. ضياء شامخ زغير



سكرتارية التحرير

سيف الدين كاظم

حبيب الله عباس

فاطمة الزهراء سلمان

التصميم

سيف عبد الستار

التصحيح اللغوي

القسم اللغوي

الترجمة

سنابرق عباس



07750505032